Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثقافة والحضارة والسلوك ، بل في كل جانب آخر من جوانب الحياة ، وكان من الطبيعي أن يكون لمثل هذه الحركة رد فعل عند العرب ، وخاصة في المجتمعات العربية التي تعرضت أكثر من غيرها لهجمات الفكر الشعوبي مثل مجتمع « العراق » فقد عانت العراق معاناة شديدة من آثار الشعوبية منذ قيام الدولة العباسية على مساعدة الفرس . وبعض الأجناس الأخرى من غير العرب مثل الأتراك . وفي ظني أن العراق ما زالت شديدة الحساسية وأن العراق محاطة بقوميات أخرى يمكن أن تهب منها هذه الرياح الشعوبية في أي مرحلة من مراحل التاريخ ، فهناك على الحدود العراقية يوجد الفرس والأتراك وغيرهم ، مما أدى بعرب العراق إلى الإحساس بضرورة الدفاع عن عروبتهم ضد العناصر الأخرى التي تعمل على التقليل من شأن العرب ، وتحاول النيل من قيمتهم الفكرية والحضارية ، واللغة التي كتب بها العالمان العربيان العراقيان : « جواد علي » و « ناجي معروف » كتابيهما هي لغة تنبع من التصدي للشعوبية وبعض آثارها الباقية إلى اليوم ، فهي إذن لغة الدفاع واستعادة الثقة بالنفس ، وهي في نفس الوقت لغة البحث العلمي والاجتهاد في هذا البحث والالتزام بأصوله الصحيحة ، وليس في لغة هذين الكاتبين العالمين أي نغمة من نغمات التعالي أو العدوان أو الدعوة إلى نظرية تقول بتفوق العنصر العربي على غيره من العناصر ، ولامجال على الإطلاق إن يستنتج « الدكتور لويس عوض » من كلام الكاتبين العراقيين ماقام باستنتاجه من أنهما كتبا ماكتباه بلغة العنصرية العربية والنازية العربية على حد قول الدكتور لويس .